بين يدي حزب (الإصلاح)

- نتفهم أن يستميت (الإصلاح) بعدن وغير عدن في حشد أعضائه لتلك الانتخابات أن كانت ستأخذ طابعاً تنافسياً ونتيجتها غير معروفة مسبقا كباقي انتخابات العالم، لكن وقد أصبحت تلك الانتخابات أو بالأصح الاستفتاء المرتقب نتيجتها محسومة سلفا والفائز فيها هو المرشح الوحيد، كونها انتخابات تحصيل حاصل للمبادرة الخليجية وتوافق حزبي اقتضته ضرورة الوصول السريع إلى مجلس الوزراء، فلا يوجد بالتالي مبررا لكل هذا الحماس المبالغ فيه وكل هذه المجازفة من قبل (إصلاح) عدن في تفجير الوضع بمدينة هي تعيش أصلا على تخوم الفوضى وشفير الانهيار في جل مناحي الحياة فيها، نقول انه لا يوجد مبرر لذلك غير حاجة في نفس قيادات هذا الحزب القابعة هناك في صنعاء مغزاها استهداف القضية الجنوبية وطمس ملامحها - مع يقيننا ان قضية شعب هي أكبر من أن يحتويها صندوق انتخابي - من خلال استثمار تلك الانتخابات لبعث رسالة للمجتمع الدولي بان الجنوب لا توجد لديه قضية بالحجم المطروح ولا لديه مشكلة إلا مع علي عبدالله صالح وان انتخاب رئيس جديد ومن الجنوب أيضا كفيل بان يكون عطارا يصلح ما أفسده دهر سلفه ذو العقود الثلاثة.

هكذا يسعى مركز الإصلاح بصنعاء أن يسطح قضية بحجم القضية الجنوبية ويجعل من فروعه بالجنوب كباري مرور ليقضي وطره السياسي المرسوم، وإلا ماذا يعني أن يسعى الإصلاح بكل طاقاته إلى التركيز على إجراء الانتخابات وإبراز أهميتها فقط بالجنوب وفي عدن تحديدا وبأي ثمن مع أن باقي الساحات التي يهيمن عليها الإصلاح بالشمال لم تشهد أي مسيرة أو نشاط مؤيد لهذه الانتخابات على الأقل حتى اليوم واقتصر نشاطه المحموم في عدن وباقي الجنوب فقط؟ ونافلة في التأكيد أن ساحات التغيير هناك تقف بوجه إقامة هذه الانتخابات من منطلق رفضها للمبادرة الخليجية من أصله باستثناء غريب هو في الجنوب فقط.

- فمثلما أن الاعتراض الجنوبي على الانتخابات المقبلة ليس اعتراضا على شخص الأخ عبدربه منصور فهو أيضا ليس اعتراضا على مشاركة الإصلاح فيها، بل الاعتراض هو على إجراء هذه الانتخابات في ظل مراوحة وضع القضية الجنوبية مكانها دون أن تحدد القوى المنخرطة بهذه الانتخابات موقفا مستقبليا واضحاً حيالها يركن عليها ويبعث في النفوس شيئاً من الطمأنينة ولو بحدها الأدنى لتخبو معه فورة غاضبة تجتاح النفوس، ولكن لأن شيئا من هذا لم يحصل فقد كان قرار مقاطعة هذه الانتخابات المقاطعة الإيجابية هو الخيار الوحيد الذي أبقته هذه القوى أمام أنصار الحراك الجنوبي وكل القوى الجنوبية التي ترى أن مستقبل الجنوب يساق إلى مذبح التسويات السياسية الظالمة ويراد من خلالها أن يذبح مرتين، مرة بساطور الوحدة ومرة بخنجر الثورة فمن المخجل التعثر مرتين بالحجر نفسه.

صلاح السقلدي

- يعرف حزب الإصلاح انه عجز إلى حد كبير هو وشريكه في الحرب الظالمة التكفيرية على الجنوب المؤتمر الشعبي العام أن يسدا الفراغ الذي خلفه خروج الحزب الاشتراكي من الجنوب منذ ذلك التأريخ برغم تلك الطاقات الهائلة التي امتلكاها والمتسلحة بثروات الجنوب وإمكاناته المنهوبة وبرغم التشتت والضياع الذي عاشه الجنوب حينها، فكيف يمكن اليوم وبعد أن استنهض الجنوب بكل مكوناته الشعبية والجماهيرية والسياسية أن يفكر الإصلاح أو غير الإصلاح بان بمقدوره أن يتفرد بحسم المستقبل منفردا؟ فالخطأ الذي يصيب الإصلاح في مقتل سياسي هو أنه إلى اليوم لم يعرف أن للجنوب خصوصية سياسية تختلف عن الوضع هناك في الشمال ولا بد له ولغيره من القوى السياسية أن تعي هذه الحقيقة وتتصرف وفقها.

- أن الأحداث المؤسفة التي حدثت يوم الجمعة الماضية في مدينة المعلى بعدن ما كان لها أن تحدث أن كان الإصلاح في عدن أدار ظهره لتوجيهات المركز المغامر الذي يود أن ينفذ روزنامته بأي ثمن كان ونفذ فعاليته تلك في ساحته المعروفة بكريتر على الأقل من منطلق الحفاظ على الوضع كما هو عليه من الهدوء النسبي الذي يحتاجه الإصلاح لتمرير الانتخابات، ولا يعطي الفرصة للعناصر التي تريد تخريب العملية الانتخابية كما يقول، فهو أي الإصلاح أكثر حزب محتاج إلى عدم إحداث أي فوضى في هذه الفترة. ومع هذا فلا يمكن أن نعفي الطرف الآخر من المسئولية عما حدث.

- نعتب على الإصلاح أنه يتحمل الوزر الأكبر من المسئولية عن تلك الأحداث كونه حزباً منظماً ولديه الإمكانات المالية والإعلامية والسياسية وهيئات منضبطة تمكنه من أن يكون عاملاً مؤثراً نحو الاستقرار وليس باحثاً عن الفوضى بعكس الحراك الجنوبي الذي هو عبارة عن حركة شعبية عفوية تفتقر للهيئات التي بمقدورها ان تكون موجهاً وكابحاً لجموع تهور أنصاره.

- ثمة أسئلة كثر تنتصب أمام أعيننا باحثة عن إجابة إصلاحية شافية مثل أن نتساءل: لماذا بعد كل الوعود التي أطلقها الإصلاح أنه سيعمل بمجرد إسقاط النظام وقد سقط بالفعل رأس النظام على حل القضية الجنوبية الحل العادل أدار ظهر المجن للجنوب وتحلل من كل وعوده وذهب اليوم قدما بالترتيبات القادمة؟ فما الذي تغير بالأمر حتى يمكن أن يقتنع به الجنوبيون لينخرطوا بالعملية الانتخابية ومن بعدها العملية السياسية برمتها كما يطلب منهم اليوم؟ وبالتالي نقول لماذا يلام الجنوب والحراك الجنوبي وباقي القوى التي ترفض الانتخابات طالما والوضع لم يتغير منذ أطلق الإصلاح وعوده بل أن العملية السياسية ازدادت غموضا وتعقيدا وبالجنوب خاصة أكثر مما كانت عليه اثناء وقبل إطلاق تلك الوعود؟

- يقع اللوم كثيرا على إصلاح الجنوب برغم قناعتنا بان قياداته هي من أفضل ما اختار الإصلاح ولكن اللوم الذي لا تعفى منه تلك القيادات هو أنها واقعة تحت طاعة حزبية عمياء برغم أن هذه القيادات أي القيادات الإصلاحية بالجنوب كان لها دور مميز بالدفاع عن القضية الجنوبية وشاركت بفعالية كبيرة في إبراز هذه القضية كقضية سياسية عادلة ولكن حين تصدر إليها أوامر حزبية من المركز تبتلع هذه القيادات ألسنتها وتتملكها حالة من الرعب والخوف من سطوة المركز، وبالتالي تتمكن قيادات الحزب بالمركز الصنعاني من أكل الثوم بالجنوب بأفواه جنوبية مغلوبة على أمرها وبهذا تكون قيادات الإصلاح في الجنوب وبرغم نقاء نواياها وصفاء ذهنها قد جعلت من نفسها جسرا تمر من فوقه قوافل الاستبداد إلى الجنوب أو قل (....) كما وصف الوضع بالجنوب منذ حرب 94م الجيش الموالي للثورة بصنعاء قبل أشهر عبر بيانات متلاحقة وصف بهذا الوصف كل وسائل إعلام الإصلاح واثنت عليه كل تصريحات قياداته وهيئاته الحزبية التي توسع الجنوبيين وحراكهم السلمي اليوم تهما وشتائم من قبيل مصطلحات: (البلاطجة - وعناصر مأجورة من بقايا النظام وعناصر الأمن القومي - والحراك الإرهابي المتعاون مع القاعدة والشيعة الروافض - وقطاع الطرق، وهلم جراً من حمى الصرع السياسي من تهم ومصطلحات تصعق السمع وقاحتها وتبعث على الأسى فجاجتها)، فلا تكن كقمة الجبل ترى الناس صغارا ويراها الناس صغيرة!

- لم نستخدم في تناولتنا هذه مصطلح (أحزاب اللقاء المشترك) لدرايتنا أن هذه التسمية ما هي إلا تسمية صورية يراد منها إفهام العوام بأن الحزب الاشتراكي راض عن كل ما يمرره المركز بصنعاء سلطة ومعارضة بالجنوب وان هذا التحالف المسمى المشترك قد جعل هذا الحزب - أي (الاشتراكي)- حصاناً ينفذ من خلاله مركز الإصلاح إلى طروادة الجنوب ليدوس بسنابكه على كل الرقاب باسم الوحدة تارة وباسم التغيير تارة أخرى وبينهما فتاوى قاتلة لا تزال تنثال من لدنها فتاوى أخرى، وللأسف فقد قبل هذا الحزب العريق على نفسه أن يكون بهذا الموقع ويحني ظهره ويمعن بالانحناء وتخلى عن دوره بالجنوب الدور الأخلاقي المفروض أن يقوم به كونه من قاد الجنوب إلى محرقة اسمها وحدة اندماجية فورية.!

حكمة: (لا يؤسفني أنك كذبت عليّ، لكن الذي يؤسفني أنني لن أصدقك مرة أخرى - نيتشة -)

بين يدي صلاح السقلدي

السيد الحصيف صاحب القلم الرصين: لست أدري لماذا تغيب عنكم الحيادية والمصداقية والإنصاف في تقييم الأحداث والمواقف ونراكم تجيرون التاريخ بكل ما فيه لتدعيم موقف أنتم في تمام العلم أنه خاطئ (ولن أقول تضليلي) لكنني أعود وأقول أن للصحفي المتحزب غير المستقل انجذاب يؤثر في حياديته.

خالد الشودري

سيدي الكريم (صلاح) كنت أتمنى أن يكون قلمك في اتجاه جمع الكلمة الجنوبية بين أبناء عدن - التي لست ادري أأنت منها أم لا - فيما حدث في مدينة المعلا وفي بقية المواقف وكنت أتمنى أن يكون صوتك جامعا لذلك اليمين الذي أطلق في ردفان (دم الجنوبي على الجنوبي حرام)، كنت أتمنى أن أقرأ كلمة إدانة تجاه العشرات من الجرحى الجنوبيين سالت دماؤهم يوم الجمعة في شارع المعلا العريق، لكن في مقاليك الإثنين المتواليين لك لم يصدر منك شيء في هذا الاتجاه، ربما صدقت أن المشاركين في الفعالية (دحابيش) لا قدسية لدمائهم .. واا أسفاه..

واعذرني إن سمحت لنفسي بالحديث معك بمنطقكم المناطقي. ما كنت أتصور أن يكون قلمك لصب الزيت على النار وزيادة في الإيغار وكأنك تبرر لقتل أبناء عدن بتلك اللغة المؤسفة (المركز الصنعاني أو الإيراني) لكنه التعصب الأعمى للموقف.

تتحدث عن الانتخابات المحسومة نتيجتها سلفا وتعيب الحماسة الزائدة لإجرائها فماذا يكون منطقك من الصراخ والعويل للداعين إلى المقاطعة رغم علمهم بأنها لا تؤثر في النتيجة سلفا.

سيدي الغيور على حراكك.. أنت تعلم تماما سلمية الإصلاح في عدن ولا داعي للربط السخيف بين ما حدث في المعلا والرغبة في القضاء على القضية الجنوبية أو الحديث عن تفجير الأوضاع. كنت أتمنى منك أن تتحدث عن سطو الحراك المسلح على عدد من المرافق الخاصة والعامة ونهب المال العام ورواتب العمال في المعلا والمنصورة وغيرها أين أنت من قطع الطرقات ومصادرة الممتلكات باسم قضية الجنوب أين أنت من الاستخدام المفرط للرصاص والمعدلات والتباهي بالذهاب إلى إيران وبيروت للتدرب العسكري هناك بل أين أنت من استخدام المعدلات ومسيلات الدموع والرمي بالحجارة والضرب بالعصي والمحاصرة لشباب الثورة بالأزقة (هل نحن في عدن أم في القاع وهل نحن أمام شباب حراك جنوبي سلميين أم بلاطجة النظام).

لم أستوعب ما الذي تريد أن تقوله في موضوعك سوى تكريس نفثات قلمك للنيل من المواطن اليمني الجنوبي الإصلاحي.

سيدي صاحب القلم المحب.. نتمنى عليكم وأنتم تتحدثون عن الجنوب وأبناء الجنوب ألا تتحدثوا إلا باسمكم ومكوناتكم التي لها كامل التقدير لكن من الخطأ أن تبعث برسائل باسم جميع القوى الجنوبية التي للأسف لا تملكون وكالة بالتخاطب باسمها وهذه اللغة التي تتعاملون بها تعيدنا إلى مربع الإقصاء والتهميش الذي تدعون أنكم قد تجاوزتموه بالتصالح والتسامح، فالجنوب فيهم من يريد حل القضية الجنوبية حلا عادلا تحت سقف الوحدة ومنهم من اختار الفيدرالية كما أن لغيرهم نظرة أخرى ثانية وثالثة ورابعة..(ارحمونا لا تتحدثوا إلا باسمكم).

إننا يا سيدي نتقرب إلى الله بحب جميع الشهداء الذين ناضلوا للقضية الجنوبية أو في مسيرة الثورة ومن المعيب اليوم أن تقوم بوصف تلك الثورة السلمية -التي قدمت آلاف الشهداء والجرحى وأبطالها نثروا دماءهم الزكية - أنها خنجر في القضية الجنوبية وان الثورة قد التي تجاوزت صالح قد أهملت قضية الجنوب وكنت أتمنى عليك بدلا من دغدغة العواطف دون علم أن تنظر لشباب الثورة السلمية التي قمعها الجناح المسلح للحراك الجنوبي وهم يرفعون اللافتات الكبيرة المطالبة بحل القضية الجنوبية حلا عادلا يتطلع إليه أبناء الجنوب جميعا لتدرك أن شباب الثورة بعدن لن ينسوا قضيتهم.

سيدي العزيز.. يبدو أنك غير مطلع على لوائح الإصلاح المنشورة في كل مكان وإلا كنت أدركت أن الإصلاح قد طبق الفيدرالية في جميع مؤسساته ولا علاقة للمركز في قرارات المحافظات (بل كل قرار مركزي يتم جمع المحافظات لاتخاذ قرار بشأنه).

ختاما : الذي يحب الجنوب يجب أن يحترم قناعات أبنائه جميعا ،المتطلعين لحل قضيتهم مهما اختلفت طرقها وتعددت مسالكها طالما وان الهدف واحد.. (تحياتي)..

الحراك الجنوبي وأصحاب اللهو الخفي!

عبدالقوي الشامي

((الوحدة خط أبيض وليست أحمر وهي فعل سياسي ومصلحة، وليس صنما يقدس وللناس كامل الحق في تقرير مصيرهم)) هذا القول للقطب الإصلاحي السيد/ إنصاف مايو، ورد ضمناً في مقابلة صحفية أجريت معه خلال الأسبوع الثاني من شهر يوليو الماضي.

كلام البرلماني العدني عضو الهيئة العليا لـ (لإصلاح) في غاية الأهمية، والاكثر أهمية هي دعوته لقيادات الحراك من خلال تلك المقابله للحوار عندما قال: « تعالوا نتحاور كجنوبيين بدون سقف» مثل هذا الحديث المنطقي والدعوة المتعقلة لم يعد لهما وجود اليوم على ارض (الإصلاح) ولا يتسقان مع (غزوتي) الحزب على شباب الحراك الجنوبي في المعلا والمكلا اللتين ما زالت تأثيراتهما ناشبة، فهل ثمة «أزمة إصلاحية» قد فتكت بمنطق الحزب ليحدث هذا التحول في الموقف من القضية الجنوبية، هل هناك صفقة في الطريق الى دار الرئاسة ام في الأمر إن؟.

بماذا تبررون حالة الاشتباك المفتعلة اليوم في كل من عدن وحضرموت بين قاعدة الحراك الذي خرج من رحم معاناة الشعب الجنوبي العام 2007م وبين المجاميع الثابته والمتنقلة لحزب الاصلاح الذي انبثق في صنعاء عام 1990م من عباءة حركة الاخوان المسلمين، ومن تحالف قبائل حاشد وبكيل بهدف تعزيز موقف الرئيس صالح وحزب المؤتمر الشعبي في وجه الحزب الاشتراكي القادم من الجنوب، ومن اجل كسر الثنائية في مجلس الرئاسة الذي اقر اعتماده في اطار اتفاقية الوحده خلال العام السابق لتأسيس حزب الاصلاح، ومن اجل اضعاف الموقف الجنوبي في اتخاذ القرار الرئاسي الذي اصبح مثالثة بدلآ من المناصفة اي ان حزب الاصلاح بكيانه المعروف اليوم بني على انتهازية سياسية واضحة، وهذه حقيقة تاريخية اعترف بها الرجل القوي الذي لعب الدور الابرز في قيام حزب الاصلاح المرحوم الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان السابق وشيخ مشايخ حاشد.

باسم الوحدة نهبت بلادنا واغتصبت حقوقنا وباسم الوحدة قتل بعضنا وشرد البعض، ومن بقي صامداً اما مات كمداً او عاش مكسوراً بقهر وجوع الوحدة، وبفعل مسيس الحاجة ببعتنا الوحدة جل ما نملك بتراب ريالاتها التي لا تختلف في القيمة عن التبن في سوق الماشية.. كغيري من اعلاميي الجنوب كتبنا وهتفنا للوحدة، وبقلمي صغت مع الزملاء خبر اتفاقية الوحدة في نصف الساعة الاول يوم 30 نوفمبر 1989م وصدحت اصداء الخبر الذي فاجأ العالم من مبنى وكالة انباء عدن، الواقع بحي البنجسار في مدينة التواهي من محافظة عدن، خبر الأتفاق على تحقيق الحلم الوحدوي الذي ما انفككنا ننادي بالانتصار له من أجل بناء المستقبل الوضاء لكم قبل انفسنا، ولكن ما ان تجسدت الوحدة كحقيقة على ارض الواقع حتى تحول الحلم الى كابوس انقض تدميراً وفتكاً بحق كل ما له علاقة بالجنوب والجنوبيين.

ونقول لمن يظن أن الجنوبيين هم من يسيرون الحكم الوفاقي، اوانه سيتاح لهم المجال غداً للحكم الانتقالي، أنه اما يعيش اوهام الجنوب الساذجة التي سبقت الوحدة عام 90م، او انه يعاني من لوث تجريب المجرب وهنا المشكلة افدح واعمق لأن السواد الاعظم من الجنوبيين وانا منهم لم نعد وحدويين، ليس لأننا ولدنا انفصاليين ولا لأن امهاتنا ارضعتنا حليب الانفصال، وانما لأن الوحدة التي تحاولون اليوم بيعنا اياها، من داخل الصندوق، هي ذاتها التي ولدت الانفصال في قناعاتنا وهي ذاتها من ارضعتنا انفصالاً لما يقرب من 22 حولاً .

وليس بخاف على احد ان الذين يمسكون بتلابيب السلطة اليوم، جلهم تبوأ مناصب حساسة وفاعلة في النظام السابق، ويتحملون جزء من وزر هدم الوحدة، بل ان للبعض منهم نصيباً من عملية السحق التي طالت الجنوب وأبناءه، فمنهم القائد العسكري الذي خطط لحرب 94م الظالمة، ومنهم المغوار الذي قاد أسلحة دمار الجنوب، ومنهم من أدار الجهد الدبلوماسي والعلاقات العامة لتسويق عملية (...) للجنوب، ومنهم من قاد الجهد القبلي لنهب مقدرات الشريك الجنوبي في الوحدة ومنهم .. ومنهم .. ومنهم .. والقائمة تطول.

فان كان رهبان الطهر قد تملك كل هؤلاء الذين يقفون اليوم في الواجهة، فإن هناك في الخلفية من يعتبرون أنفسهم (حمران العيون) لم ولن يسلموا أمرهم لمبدأ الشراكة وان انحنوا اليوم في وجه العاصفة الخليجية والغربية فما الأمر عندهم الا استراحة محارب لا تختلف عن تلك التي امتدت بين عامي 90 - 91م. فلو كانوا يمتلكون إرادة القبول بالوحدة على قاعدة الشراكة لتملكتهم مروءة النصح لدهقانهم الأكبر ان يحترم عهوده مع الجنوبيين، بدلاً من التبتل في خدمة صاحب العطايا لعشرات السنين.

وإجمالاً لا بد من الإشارة الى أن الخط الفاصل بين قاعدة الحراك الجنوبي السلمي ومجاميع حزب الإصلاح ليس علم الوحدة بديلاً عن علم الجنوب ولا ارادة الانفصال بديلاً عن ارادة الوحدة وانما الخط الفاصل هو الحق في تقرير المصير، نعم الحق المشرع دون سقوف او جدران ولا ارضيات حزبية بهذا الاتجاه او ذاك، فاي عاقل على دراية بحجم المؤامرة التي اسقطت المشروع الحضاري الوحدوي الذي عملت من اجله الأجيال السابقة، من حقه ان يفكر بدل المرة ألف ، قبل الاتفاق مع اناس يمارسون التقية السياسية، ويخفون في ذواتهم غريزة الاستحواذ والتسلط وعبادة المال والسلطة، فاذا كنا معشر الجنوبيين قد خاطرنا بالوطن حباً في الوحدة التي لم يبق منها سوى الاسم، فهل نخاطر بارواحنا وبمستقبل الأجيال الجنوبية القادمة من اجل الإبقاء على الاسم الأجوف الذي يسوقه لنا اليوم أصحاب اللهو الخفي .

أولويات ملحة أمام الحكومة

لا يختلف اثنان في أن ما حققته حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأخ محمد سالم باسندوة رئيس المجلس أمر يدعو إلى التفاؤل والارتياح في ظل رؤية وطنية ناضجة تستحضر أسس العملية الديمقراطية بآفاقها التوافقية و الموضوعية وصيغة وهجها الوطني الهادف والنبيل.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال نجاح عمل الحكومة الموقرة إلا بتضافر وحشد كل الطاقات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية وتكريس كل الجهود الوطنية الحقيقة لبلورة ما تبقى من أهداف نيرة وبناءة تحقق التوازنات السياسية الممكنة لتضميد جراح الحاضر والانطلاق صوب واحات التنمية الخضراء التي تستهدف ترسيخ الأمن وتطور وتقدم إنسانية الإنسان على تراب الوطن الحبيب.

ومن وجهة نظري المتواضعة فإن المهام الملحة والخطوات التي ينبغي المضي في سياقها نحو تفعيل مفاعيل نجاح آليات الحكومة التوافقية المباركة هي:

- العمل بوتيرة عالية وإرادة لا تلين لحل كل المشكلات والهموم التي يعاني منها الشباب هنا وهناك وعلى كافة الأصعدة والمحاور المؤثرة في سير حياتهم ومستقبلهم.

- تحسين مستوى العيش لكل موظفي القطاع العام والمختلط والانطلاق نحو آفاق الرخاء الاجتماعي أو على الأقل إخراج هذا الموظف (المحموم) من شرنقة معاناته الأزلية المؤلمة.

- محاربة الفساد من خلال تفعيل آليات عمل جهاز الرقابة والمحاسبة وتحفيز جنود هذا الجهاز الحيوي والمهم للارتقاء بمستوى عملهم ومهامهم الوطنية النبيلة.

- حشد كل الطاقات لتفعيل العملية الاقتصادية سواءً على الصعيد الحكومي أو المختلط أو على مستوى التجارة الخاصة فالكل في هذا المنعطف الخطير مسؤول عن تحسين الوضع الاقتصادي والإنساني والسياسي وتضميد جراح الوطن الأغر.. وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد.

- إحداث ثورة حقيقية في بنية العمل الاستثماري والسياحي لجذب المستثمرين الأجانب والمحليين للقضاء على وباء البطالة اللعين الذي أغرق (شبابنا) في دوامة اليأس والإحباط والتذمر إلى حد أنهم رفعوا البندقية في وجه النظام والقانون والسكينة العامة.

- تفعيل عملية الخدمة العسكرية (التجنيد) في القوات المسلحة وأجهزة الأمن لإعادة بناء الشخصية الوطنية (المعتدلة) فكراً وسلوكاً وصيغة وهج وطني خلاق يستحضر قيم شعبنا النضالية وتاريخه الإنساني العظيم والنبيل بين الأمم والشعوب، إضافة إلى رسوخ قناعاته وثوابته القومية في العزة والكرامة ووحدة التراب والمصير العربي.

كما أن تجنيد الشباب وتأطيرهم في الخدمة العسكرية سيكون عاملاً أساسياً في القضاء على أوكار الإرهابيين الذين أصبحوا عامل تهديد حقيقي وملموس على أمن واستقرار وتقدم الوطن والإقليم بل والعالم بأسره.

- إحداث تغييرات جذرية في منظومة العمل الثقافي والإعلامي والإبداعي لإحداث شرخ حقيقي في جدار الإرهاب الذي تصلب في فضاءات حياتنا السياسية والفكرية والاجتماعية سيراً نحو الخلاص الفعلي والممنهج من هذا الجدار الذي يقف حجر عثرة في طريق تثبيت الأمن والاستقرار والتطور الحضاري والإنساني.

لشعبنا اليمني وشعوب المنطقة والعالم الذي أصبح يعيش في كنف هذا الكابوس المميت الذي بات يهدد نسيج الوجود الإنساني ونمائه وتطوره اللاحق هذا إلى جانب أن هذا الجدار اللعين غير ملامح السياسة الدولية ورسم أفقاً جديداً لمنظومة العلاقات بين الشعوب والأنظمة السياسية العالمية من أقصى الكوكب إلى أقصاه.

- أيضاً من الأولويات الملحة أمام حكومة الوفاق الوطني المبارك بإذن الله تعالى التوسع في دائرة العمل الخيري الحكومي من خلال تقديم الإعانات الخاصة بالرعاية الاجتماعية لأسر وأشخاص ومكونات اجتماعية جديدة.

طارق حنبلة

تحتاج فعلياً لهذه الإعانة التي تقدم كل ثلاثة أشهر تقريباً والعمل بوتيرة عالية وهمة لا تلين لجعل هذه الإعانة (شهرية) لما للفقر من ضرر بالغ على النسيج السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري والنفسي للمجتمع بالفقر هو العدو (الأول) لأي شعب أو أمة تتوق إلى الحرية والرخاء والتقدم الإنساني.

كما أنه سبب أساسي ومحوري لتنامي حدة الإرهاب (كفكر وسلوك وصيغة بناء) تستحضر قيم ومفاهيم ووهج ديننا الإسلامي الحنيف بشكل (مغلوط) حقا وغير أخلاقي بالمرة.

هذا إلى جانب إن الحكومة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بدعم الجمعيات الخيرية والإنسانية والأسر الصغيرة (المنتجة) كشكل أساسي ومهم لكسر قرون الشيطان أو وجه الشيطان الحقيقي الذي عبث بحياتنا ألا وهو الفقر.. أساس البلايا والرزايا والفعل المقين.

لا يمكن أن نخطو خطوة واحدة إلى الإمام أو نصل إلى أصغر مساحة ممكنة في واحات العصرية الخضراء وفضاءاتها الرحبة النبيلة الخلاقة إلا إذا تمكنا بشكل فعلي من القضاء على هذا (السرطان) أو ما يعرف بالفقر.

إحداث تعديلات كبيرة وملموسة في بنية المنهج الدراسي والتعليمي والانطلاق نحو فضاءات أكثر رحابة وعمقاً خاصة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي وبشكل واسع ودقيق خاصة في المواد المتعلقة بقضايا المجتمع والتربية الوطنية والسياسية. وذلك لخلق (الشخصية الوطنية المعتدلة) القادرة على فهم وبلورة المتغيرات السريعة والمتنامية في العالم (الديمقراطي الجديد) بما يرسخ مفاهيم وأبجديات وقيم التجربة الوطنية اليمنية بآفاقها الديمقراطية الرحبة نبض وهجها المتميز.

النابت من رحم عطاءات الثاني والعشرين من مايو الأبي ذلكم اليوم البهي الذي رسم بأحرف من نور واقعاً ديمقراطياً قوس قزحي كابتسامة ربيع يافع لازال يسمو في فضاءات حلم يماني مستمر بحمد الله تعالى في عنفوانه وإشراقاته الندية كمحيا هذا الوطن الحبيب.. أرض السعيدة الحالمة.. بلد الإيمان والحكمة والفعل النبيل.

كما أن خلق الشخصية الوطنية المعتدلة سيلعب دوراً أساسياً وحاسماً في سياق مواجهة الإرهاب فهو سيعزز في أعماق الشباب روح الانتماء الوطني والحفاظ على الثوابت الوطنية العظيمة والصف الوطني. بعيداً عن زقاق التطرف والانغلاق الفكري عن الحظيرة الإنسانية أو الأسرة الدولية والتمسك بتلابيب الصراعات المذهبية والعقائدية الرعناء التي خلقت هذا التكلس المشين وحالة (اللاوعي) في مفاصل وشرايين وأوردة عقول جماهير عريضة من أبناء الشعب.

تفعيل فكرة الأخ الرئيس وتأسيس حزب سياسي جديد تقوده منظومة الشباب الطامحة للتجديد والبناء الفكري الخاص برؤيتهم ونظرتهم (الفيس بوكية) التي كان لها الأثر البالغ في رسم المشهد السياسي الجديد أملاً في الوصول إلى بساتين المجتمع الإنساني النير.. ذلك المجتمع الذي يحفظ للجميع حقوقهم المادية والروحية على قاعدة الحرية والديمقراطية وحق المشاركة الشعبية في (الرأي) والحكم .. وبناء الأرض والإنسان والمستقبل.

من وجهة نظري المتواضعة، هذه هي أهم المهمات بالنسبة لحكومة الوفاق الوطني أعانها الله فالمهمة في هذه الأوقات العصيبة ليست بالسهلة وعلى جميع فئات المجتمع وطبقاته الاجتماعية تحمل مسؤولياتها الوطنية والأخلاقية والإسهام بشكل أو بآخر في إيصال (حكومة الوفاق أو الانقاذ) إلى بر الأمان. بعيداً عن لغة المناكفات والمماحكات والصيد في الماء العكر فالمرحلة لا تحتمل مثل هذه التصرفات والحماقات، فهي أقل من صبيانية وأعمق من فعل مخز لا يرتقي إلى أدنى قدر من المسؤولية والإحساس بمكانة الوطن.. بيتنا جميعاً.. عنوان اعتزازنا بأنفسنا.. كبرياء حاضرنا وماضينا.. مستقبلنا القوس قزحي البهي بإذنه جل وعلا.